

سوء فهم في الدول العربية وفي اوساط المنظمة على السواء . ولم تبذل الجهود اللازمة لازالة سوء الفهم هذا بشرح طبيعة العلاقات على ضوء طبيعة تكوين اطرافها<sup>(١٠)</sup> \* تحركت قيادة المنظمة بين مختلف اطراف الدائرة العربية واقامت علاقات ثنائية معها وشاركت في تحالفاتها المختلفة والمتعارضة احيانا ، ودخلت كوسيط في النزاعات التي تقوم بين بعض هذه الاطراف . وقد حكمها في تحركها هذا ادراك بأهمية المبادرة والفعل ، واستشعار لدورها المعنوي كثورة ، ووعي بحدتها تأثرها بالاحداث العربية المحيطة ، واحساس بقيمة عمقها ، وحرص على عدم وقوعها اسيرة أية صيغة تفقدها استقلال القرار الفلسطيني .

حين ننظر في حصيلة علاقات المنظمة على الصعيد العربي خلال السبعينات نرى ان قيادة المنظمة نجحت في احتلال مكان هام من الصورة العربية . ونجحت ، حسب وجهة نظر بعض المراقبين ، في الخروج من مأزق صعبة خصرت فيها ، فاستمرت بفعالية تؤثر في الدائرة العربية . ونلاحظ ان علاقاتها سارت وتوترت مع عدد من الدول العربية واحدة بعد الاخرى ، ولكنها لم تصل فقط الى طريق مسدود ، بل عادت وانفجرت ثم تحسنت من جديد . ونلاحظ ان علاقات خاصة ربطتها بدول عربية بعينها بحكم الجغرافيا احيانا ، وبحكم الظروف السياسية المحيطة احيانا اخرى . ويلاحظ بعض المراقبين ان قيادة المنظمة لم تكن طوبائية في نظرتها الى العلاقات العربية فتعاملت معها بواقعية عملية « براجماتية » . وهذا في رأيهم ما ساعدها على البقاء والاستمرار . كما يلاحظ البعض انها لم تحرص على بناء الموقف العربي الواحدلان « الاختلاف في الساحة العربية رحمة وليس نقمة » فيما يختص بالنضال من اجل تحرير فلسطين في رأي هؤلاء . وقد وجد تيار قوي في قيادة المنظمة يرى غير ذلك ، ويعتقد ان بناء الموقف العربي الواحد يقوي المنظمة ويمكنها من القيام بدورها في قيادته ويمنع الانفراد الذي تسعى اليه اسرائيل في تسوية الصراع . وايا كان الحال فان السبعينات اوصلت الى طرح مجموعة اسئلة تخص علاقات المنطقة العربية . ولا بد من اجابات واضحة على هذه الاسئلة : ما هو مستقبل وجود المنظمة في لبنان ، وكيف تنظم العلاقة الفلسطينية اللبنانية وتقنن ؟ ما هي الصيغة الامثل للعلاقة الفلسطينية الاردنية من اجل بلوغ هدف التحرير ؟ كيف تعزز العلاقة الفلسطينية السورية ، وكيف يتحقق الانسجام بينها وبين كل من العلاقاتين السابقتين ؟

بتعبير آخر : ما هي خريطة العلاقات العربية في ما اصطلح على تسميته بسورية الكبرى ؟ كيف نعمل من اجل بناء الجبهة الشمالية الشرقية ؟ وما هو الدور الذي يمكن للعراق القيام به في النضال من اجل التحرير ؟ وكيف تعزز العلاقة الفلسطينية العراقية ؟ كيف نعمل من اجل بناء جبهة الدول النفطية في الجزيرة العربية ؟ وما هو الدور الذي يمكن لهذه الجبهة ان تقوم به في النضال من اجل التحرير ؟ ما هي رؤية المنظمة لدور العمل العربي الموحد في النضال من اجل التحرير على الصعيد العسكري وعلى صعيد العلاقات الدولية ؟

كيف نعمل فلسطينيا وعربيا لمواجهة اتفاق كامب دافيد في مصر واعادة مصر الى المجموعة العربية ؟